{ العدد ٢١١ }　القاهرة فى ٢ آب ٥٧١٤ — أول أغسطس ١٩٥٤　{ السنة العاشرة }

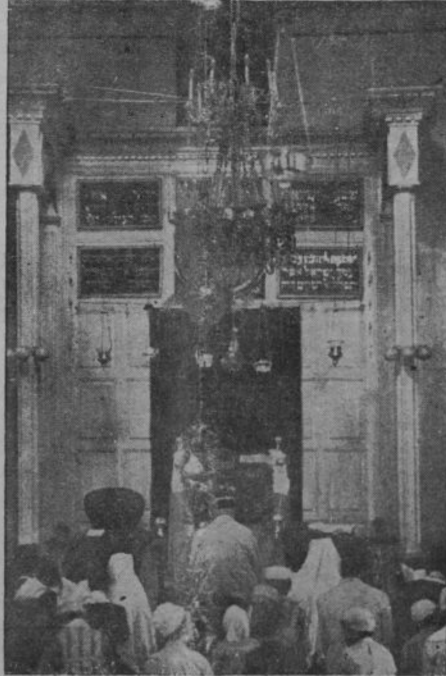
No. 211　10 me Année

الكليم

صاحب الامتياز
لجنة الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte



صلاة الهــلال الجديد

اللهم ، يا الهنا وإله آبائنا ، جدد علينا الشهر المقبل للخير والبركات ، امنحنا حياة طويلة ، حياة بركة ورخاء ، وقوة جسمية ، حياة تمتاز بمخافة السماء ، وانقاء الذنوب ، حياة معصومة من كل عيب ولوم ، حياة تحقق فيها رغبات قلوبنا للخير .

نسأل الله الواحد القدوس ، تبارك هو ، أن يجدده علينا وعلى جميع شعبه ، بيت اسرائيل ، للحياة والسلام ، للسعادة والسرور . للانقاذ وعزاء النفس ، ولنقل آمين .

الجلاء التام عن الاراضى المصرية خلال ٢٠ شهرا

شركات تجارية مصرية أو بريطانية لحفظ منشآت القاعدة وصيانتها

استخدام القاعدة فى حالة الاعتداء على مصر أو أية دولة عربية أو تركيا خلال ٧ سنوات



فى جلسة تاريخية خالدة، وقعت مصر وبريطانيا، إتفاقا بالاسس التى ستقوم عليها اتفاقية جديدة بين البلدين بشأن قاعدة قناة السويس، وقد نصت هذه الأسس على جلاء القوات البريطانية عن مصر فى خلال عشرين شهراً، وعلى أن تتولى شركات مدنية، مصرية أو بريطانية، صيانة منشآت القاعدة بعد الجلاء.

البلاغ المشترك

وفيما يلى نص البلاغ المشترك الذى أذيع فى القاهرة ولندن فى وقت معا.

« وقع رئيس وزراء مصر ووزير حربية المملكة المتحدة بالقاهرة، بالأحرف الأولى من أسمائهما، الخطوط الرئيسية للاتفاق الذى يتضمن المبادىء التى يقترح إعداد اتفاق على أساسها، خاص بقاعدة قناة السويس.

وقد أعرب رئيس الوزراء والوزير البريطانى، بالنيابة عن حكومتيهما، عن إيمانهما بأن هذا الاتفاق سوف يساعد بعد إزالة أسباب الخلاف والشك، على اطراد التحسن فى العلاقات بين بلديهما. ويعلنان أنه ليس للاتفاق أى غرض عدوانى، بل على النقيض من ذلك يعتقدان أن الترتيبات التى تناولها البحث، والتى تضمنتها الخطوط الرئيسية، ستفضى إلى المحافظة على السلم والأمن، وهما هدف الحكومتين ».

الخطوط الرئيسية للاتفاق

وننشر فيما يلى الخطوط الرئيسية التى تم الاتفاق عليها:

١ — تم الاتفاق بين الوفدين المصرى والبريطانى على أنه رغبة فى قيام العلاقات المصرية ـ الانجليزية على أساس جديد من التفاهم المتبادل والصداقة الوطيدة، ومع مراعاة التزاماتهما بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة قد أصبح من الضرورى الآن اعداد مشروع اتفاق خاص بقاعدة قناة السويس على النحو التالى:

مدة الاتفاق ٧ سنوات

٢ — يسرى الاتفاق حتى نهاية سبع سنوات من تاريخ توقيعه. وتتشاور الحكومتان خلال الاثنى عشر شهرا الأخيرة من هذه المدة لاتخاذ ما قد يلزم من تدابير عند انتهاء الاتفاق.

استخدام القاعدة وتنظيمها

٣ — تبقى بعض أجزاء قاعدة قناة السويس الحالية فى حالة صالحة، وفق الحاجات المبينة فى ملحق رقم «١» وتكون معدة للاستخدام مباشرة وفق الفقرة التالية.

٤ — (ا) فى حالة حدوث هجوم مسلح من دولة أجنبية على مصر، او على أى بلد عربى يكون عند توقيع هذا الاتفاق طرفا فى معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية، أو على تركيا، تقدم مصر للمملكة المتحدة من التسهيلات ما قد يكون لازما لتهيئة القاعدة للحرب وإدارتها إدارة فعالة. وتتضمن هذه التسهيلات استخدام الموانى المصرية فى حدود الضرورة القصوى للاغراض السالفة الذكر.

(ب) فى حالة قيام تهديد بهجوم على أى بلد من البلاد السالفة الذكر يجرى التشاور فوراً بين حكومة المملكة المتحدة والحكومة المصرية.

٥ — يكون تنظيم القاعدة وفقا للملحق رقم «١» المرافق

٦ — تمنح الحكومة المصرية لحكومة المملكة المتحدة حق نقل أية مهمات بريطانية من القاعدة أو اليها حسب تقديرها ، بحيث لا تزيد هذه المهمات على القدر الذى سيتم الاتفاق عليه إلا بموافقة الحكومة المصرية .

الجلاء خلال ٢٠ شهراً

٧ — يتم جلاء جميع قوات جلالة الملكة جلاء تاما عن الأراضى المصرية فى مدة لا تزيد على عشرين شهراً من تاريخ توقيع هذا الاتفاق ، وفقا للجدول الذى يتفق عليه فى أقرب وقت وتقدم الحكومة المصرية جميع التسهيلات اللازمة لهذا الغرض لنقل الجنود والمعدات .

٨ — يقرر هذا الاتفاق أن قناة السويس البحرية ، التى تعد جزءاً لا يتجزأ من مصر ، هى طريق مائى له أهمية دولية من النواحى الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية . ويعبر عن تصميم كل من الطرفين على احترام اتفاق سنة ١٨٨٨ الذى يكفل حرية الملاحة فى القناة .

٩ — تقدم الحكومة المصرية التسهيلات الخاصة بالطيران والنزول والصيانة للطائرات التى يتم الأخطار عنها وتكون تابعة لسلاح الطيران الملكى وتمنح الحكومة المصرية شرط الدولة الاكثر رعاية للطائرات المسموح بها .

بحث المسائل التفصيلية فوراً

١٠ — تبحث المسائل التفصيلية الباقية عند صياغة الاتفاق ومن بينها تخزين البترول ، والتدابير المالية الضرورية وغير ذلك من المسائل التفصيلية التى تهم كلا من الجانبين وتسوى هذه المسائل بالاتفاق الودى فى مفاوضات تبدأ فوراً .

ملحق رقم (١)

تنظيم القاعدة :

تمنح الحكومة المصرية حكومة صاحبة الجلالة حق إبقاء بعض المنشآت التى سيتفق عليها ، وإدارتها للأغراض المعتادة فإذا رغبت حكومة صاحبة الجلالة فى أى وقت ألا تحتفظ بجميع هذه المنشآت فانها تبحث مع الحكومة المصرية كيفية تصفية المنشآت التى لم تعد بحاجة إليها ويتعين الحصول على موافقة الحكومة المصرية لاقامة منشئات جديدة .

٢ — تأخذ الحكومة المصرية على عاتقها عقب جلاء قوات صاحبة الجلالة مسئولية تأمين القاعدة وجميع المعدات الموجودة فيها أو التى تكون فى طريقها فى الأراضى المصرية من القاعدة أو اليها .

٣ — تعقد حكومة جلالة الملكة عقوداً مع شركة أو أكثر من الشركات التجارية البريطانية أو المصرية لحفظ المنشئات المشار اليها فى الفقرة « ١ » وادارتها وكذلك صيانة المخازن الموجودة داخل تلك المنشئات ولهذه الشركات التجارية أن تستخدم فنيين وموظفين من البريطانيين والمصريين المدنيين على أن لا يزيد عدد الفنيين البريطانيين الذين تستخدمهم تلك الشركات التجارية على العدد الذى سيتفق عليه فى المفاوضات التفصيلية ولهذه الشركات التجارية أيضا أن تستخدم ما يلزمها من العمال المحليين .

٤ — تقدم الحكومة المصرية المعونة الكاملة للشركات التجارية المشار اليها فى الفقرة « ٣ » لتمكينها من القيام بمهامها وتعيين الجهة التى تستطيع الشركات الرجوع اليها للتعاون معها على أداء واجباتها .

٥ — تحافظ الحكومة المصرية على المنشئات والمنافع العامة والمواصلات والكبارى وأنابيب البترول وأرصفة الموانىء وغيرها مما قد يسلم اليها بمقتضى الاتفاق بين الحكومتين وتمنح الشركات التجارية المشار اليها فى الفقرة « ٣ » التسهيلات اللازمة للقيام بأعمالها .

٦ — تمنح الحكومة المصرية لحكومة صاحبة الجلالة ما يلزم من تسهيلات للتفتيش على المنشئات المشار اليها فى الفقرة « ١ » والأعمال الجارية فيها ولتسهيل هذه المهمة يلحق بسفارة جلالة الملكة بالقاهرة ما يلزم من موظفين على أن يتفق بين الحكومتين على الحد الأقصى لعدد هؤلاء الموظفين .



فجر جديد

هنيئا أيتها الطائفة هنيئاً بشبابك المقدام لقد أبى أن يستكن أو ينام بل قام إلى الجهاد فى كل ميدان يبحث عن المجد بين مخالب الزمان وينتزع لك النصر من الشجعان .

فها هى الطائفة قد استيقظت من سباتها الطويل ولاح نور الفجر فى الأفق البعيد مبشراً ببدء عهد سعيد .

فها هى جمعية شبان حب التوراة حاملة مشعل العلم لتبدد به ظلمة الجهل لا تألو جهداً فى نشر الدين وقواعد اللغة العبرية بين أفراد الطائفة تسقيهم من مناهله وتروى ظمأهم بما أنزله الله عز وجل على نبينا موسى عليه السلام من توراته المقدسة وما اشتملت عليه من آيات بينات لكل أوان وزمان .

فهذه الجمعية بما تضمه من شباب غيور لا تبخل بغال أو نفيس فى سبيل نشر رسالتها السامية فلقد بلغ عدد طلاب العلم فى معاهدها فى العباسية والحى ما يزيد على الـ ٣٠٠ طالب من فلذة أكبادنا تصرف لهم الجوائز والهدايا للمتفوقين شهريا وتمنح الفقراء من طلابها ما يحتاجونه من مأكل وملبس وأدوات مدرسية بالمجان وهى فى سبيل تدعيم رسالتها قد قامت بأجل عمل حدث فى الطائفة وأجمل حلم داعب الغيورين من أفراد الطائفة ألا وهو وضع برامج تفصيلية قرائية لأبناء الطائفة كما أنها فى سبيل طبعها الآن وهى تأمل بإذن الله تعالى أن تتمكن من طبع كتاب الصلاة فى أقرب وقت ممكن بمساعدة أبناء الطائفة الكرام .

وها هو فريق آخر من شباب الطائفة رأى أن يقوم بواجبه هو أيضا نحو طائفته ويرفع اسمها فى الداخل والخارج وهذا الفريق هو كشافة وجوالة طائفة الاسرائيليين القرائين التى لا تألو جهداً فى إنشاء وعى اجتماعى بين أفرادها وتثقيفهم تثقيفا اجتماعيا يرجى منه خلق روح تعاونية جماعية تعتمد عليها الطائفة فى المستقبل وها هى قد قامت بكثير النشاط الذى تحسد عليه فهى قد اشتركت فى تنظيم المرور فى ميدان محطة مصر مع فرق الكشافة الأخرى مما جعل مندوب من الكشافة الأهلية يشكر الطائفة شكراً عاطراً جعلنا نفخر بشبابنا المقدام كما أننا نجدها قد قامت برحلة قريبة إلى أهرامات الجيزة لمساعدة أفرادها الفقراء على شراء لبسهم النظامى مما يصون كرامة الطائفة وكان لهذه الرحلة وقع جميل بين أفراد الطائفة مما شهدناه من نجاحها .

كما أحب أن أهنىء فريق ثالث من شباب الطائفة الرياضى الذى أريد أن أعرف أفراد الطائفة به ذلك هو فريق كرة السلة المسمى فريق طائفة الاسرائيليين القرائين الذى قام بعدة مباريات كان النصر حليفه فى معظمها مما يبشر له بمستقبل زاهر فى ميدان الكرة وهو يقوم بالتدريب فى مدرسة الطائفة بالحى وهو يرحب بكل مخلص غيور من شباب الطائفة ممن يرغب فى الانضمام اليه ليصبح هذا الفريق الرياضى فريقا يليق بطائفة الاسرائيليين القرائين .

ز . ع . أ .

الســـــــــاحر

إنها قصة عالم حقق حلماً كان يراود أخيلة الناس . . واخترع عيناً سحرية ، تخترق الحجب ، وتهتك الاستار ، فتقرب صور البعيد ، وتبين تتابع الأحداث فى أية بقعة من البقاع . ولا غرو إذا أثار هذا الاختراع — عند ظهوره — اهتماما بالغاً . . فحب الاستطلاع من غرائز الانسان .. وهذه العين السحرية الحديثة التى حققت ما بدا فى نظر الناس مستحيلا ، أطلق الناس على مخترعها اسم الساحر .

فى عام ١٨٨٨ ولد « جون بيرد » فى قرية اسكتلندية ، وكان أبوه قسيسا ، فنشأه فى كنفه تنشئة طيبة . . وبدت على الطفل منذ نعومة أظفاره علامات النبوغ والميل إلى النواحى العمليـــة ، فصار يقضى الأوقات الطوال فى فك الآلات وإعادة تركيبها . وكان من أحب الآلات اليه السيارات فاشترى سيارة قديمة وجعل يفك أجزاءها ، ثم يعيد تركيبها

* * *

وقد بلغ شغف هـــذا الصبى بالأجهزة الميكانيكية والكهربائية أن أقام فى منزله محطة تليفون بجوار سريره ، ليتصل ببعض أصدقائه ، وجيرانه فى القرية ، وقد وصل منازلهم بمنزله بوساطة أسلاك علقت فى الهواء على الطريق الرئيسى فى القرية .

وحدث ذات ليلة أن سائق عربة حنطور ، كان يسير مسرعا فى هـذا الطريق فاذا بشىء يطيحه من فوق العربة ويلقيه إلى الأرض ، وتحرى الرجل ما حدث له ، فوجد أنه سلك من أسلاك التليفون ، فشكا إلى مصلحة التليفون ، ظنا منه أنها المسئولة عن الحادث . وتنبهت الشركة إلى وجود منافس على لها فى القرية ، فهددته برفع أمره إلى القضاء إن لم يقلع عن ذلك .

مضى هذا الحادث بسلام ، وتقـدمت به السنون فاذا بالصبى يصير شابا ، وإذا به يلتحق بكلية الفنون والصناعات الملكية ثم بجامعة جلاسجو .

أتم الشاب علومه بالجامعة ، وخرج إلى الحياة العملية ، فالتحق بمصنع للسيارات ، واشتغل فيه مدة أكسبته مرانا على هندســـة السيارات ، وغرست فى نفسه حب العمل المتواصل والصبر على احتمال المشاق . . فقد كان يبدأ العمل فى المصنع من منتصف الساعة السادسة صباحا حتى المساء ، وكان المصنع يمنح عماله أجوراً إضافية عن الوقت الزائد عن المدة المقررة ، فألهاه الكسب عن الراحة .

وترك « بيرد » مصنع السيارات والتحق بشركة الأعمال الكهربائية الاسكتلندية ، وعمل فيها كنائب للمدير العام ، وكأن الطبيعة كانت تعد بيرد لعمله العظيم واختراعه العجيب ، وتمهد له وسائل النجاح والتوفيق ، إذ جعلته ماهراً فى الناحيتين الميكانيكية والكهربائية .

* * *

ولما قامت الحرب العالميـة الأولى بين الحلفاء والمانيا سنة ١٩١٤ ، تحمس بيرد للحرب وتطوع للالتحاق بالجيش ولكن الفحص الطبى أثبت أنه لا يليق صحيا للقبول بالجيش فعاد الشاب إلى شركة الكهرباء ليواصل عمله فيها . ولكن حالته الصحية زادت سوءا واضطرته إلى الاستقالة من عمله ، وعاد إلى بيته ليقضى أوقات فراغه فى البحث العلمى وراء العين السحرية « التلفزيون »

كان الشاب يعانى كثيراً من برد اسكتلندا .. فحفزه ذلك على اختراع شراب خاص يخفف من وطأة البرد على الجسم وانتشر استعمال هذا الشراب ، وأخذ يتجر فيه . . ولكن أعمال التجارة أضعفته ، فاضطر إلى تركها بالرغم مما كانت

تدر عليه من أرباح طائلة . وباع حقوقه فى الشراب إلى تاجر اسكتلندى من جلاسجو .

* * *

وذهب الشاب فى رحلة إلى بلاد الهند الغربية ، حيث استعاد بعض صحته ، وعاود التجارة لكسب قوت يومه ، فاشتغل فى تجارة العسل الذى كان يستورده من استراليا ويبيعه فى بلاده ، ودرت عليه هذه التجارة ربحا غير قليل ، ولكن عاوده اعتلال صحته فالتزم الراحة ثانية وسافر إلى بلدة باكستون . ولما شفى ، استأنف نشاطه فى اغسطس سنة ١٩٢١ واشتغل فى تجارة الصابون ولكنه أصيب باجهاد عصبى شديد اضطره إلى ترك التجارة ومغادرة لندن للمرة الثالثة لعيش فى هدوء بقرية «هاستنجز» على الساحل الجنوبى لانجلترا ، وقد خلد هذا الشاب النابغة اسم القرية .. لأنه بينما كان يعيش فى غرفة فوق متجر بأحد شوارعها ظهرت أولى بوادر النجاح فى اختراعه . . التلفزيون .

وهناك اكب بيرد على البحث والتجربة فى غرفته الصغيرة وقد وفق فى النهاية إلى تركيب جهاز بسيط يمكن بوساطته أن يرى الانسان فى جهاز الاستقبال شبح الجسم الموضوع أمام جهاز الارسال ، وكان الجهاز بسيطا للغاية . . فقد صنعه من صندوق من صناديق الشاى وعلبة من علب البسكوبت ، ولم تكن عدسة الاسقاط تساوى غير شلن ، وبه محرك كهربائى لا يزيد ثمنه عن ستة شلنات .

* * *

بدأت تطل بوادر النجاح ، وكان الاختراع الوليد مازال فى بطن أمه ، ولكن ولادته تحتاج إلى المال والعناية لاخراجه سويا إلى عالم الوجود ، والمال عصب الحياة والمخترعات ، فقرر بيرد السفر إلى لندن ليطلب المعونة ، وهناك استأجر غرفة فى سوهو بالشارع الخامس بجوار غرفة كان قد استأجرها مخترع السينما «فريز جرين» ، وصار بيرد يجوب طرقات لندن لعله يجد من يعاونه أو يقرضه المال اللازم لاتمام اختراعه . . ولكن أحداً من رجال الأعمال لم يقتنع بنجاح الفكرة ، ولجأ أخيراً إلى بعض أصدقائه ، فاستجابوا لندائه ، وأغدقوا عليه المال ، فتجدد نشاطه وشمر عن ساعد الجد لتحقيق ما يريد .

وفى مارس سنة ١٩٢٥ سمع «مستر جوردون سلفروج» أحد كبار تجار لندن عن اختراع بيرد ، وحاجته إلى المال ، فتعاقد معه على عرضه وتشغيله فى متاجره لمدة أسبوعين نظير مبلغ كبير ، فأعجب العلماء به ، ولكن الجمهور انتقده لعدم وضوح الصور . . فرجع بيرد ثانية إلى معمله وأدخل عليه عدة تحسينات .

وبذلك نجح فى تحقيق آمال صباه ، ونال فخر اختراع التلفزيون ، وما يزال حتى اليوم يواصل بحوثه بمعاهد لندن .

توبة الشرير

يقولون فى أنفسهم نادمين ، وهم ينوحون من ضيق صدورهم ، هذا الذى كنا حينا نتخذه سخرية ومثلا للعار . لقد ضللنا عن طريق الحق ، أعيينا فى سبل الاثم والهلاك وهمنا فى متايه لا طريق فيها ، ولم نعلم طريق الرب . فماذا نفعتنا الكبرياء ، وماذا أفادنا افتخارنا بالأموال . قد مضى ذلك كالظل ، وكالخبر السائر ، أو كالسفينة الجارية على الماء المتموج ، التى بعد مرورها لا تجد أثرها ، ولا خط حيزومها فى الأمواج أو كالطائر يطير فى الجو ، فلا يبقى دليل على سيره . يضرب الريح الخفيفة بقوادمه ، ويشق الهواء بشدة سرعته ، وبرفرفة جناحيه يعبر ، ثم لا تجد لمروره من علامة .

كذلك نحن ولدنا ثم اضمحللنا ، ولم يكن لنا أن نبدى علامة فضيلة ؛ بل فنينا فى رذيلتنا ، لأن رجاء المنافق كغبار تذهب به الريح ، وكذكر ضيف نزل يوما ثم ارتحل . لكن الصالحين يعيشون إلى الأبد ، ومكافأتهم عند الله . والعناية بأمرهم فى يد العلى العظيم . (سفر الحكمة)

عظيم هو الحق

عظيم هو الحق . وأقوى من كل شىء . جميع العالم ينشد الحق ، والسماء تباركه . كل الأعمال تهتز وترتعد ، ولكن مع الحق ، لا يوجد شىء باطل . الحق حى قوى إلى الأبد ، ويعيش وينتصر إلى أبد الابدين . هو قوة جميع العصور ، وملكها ، وسلطتها ، وعظمتها ، تبارك إله الحق .

هل أنت بدين جدا؟

يقول أمير النقد «الكسندر وولكوت» ملذات الحياة ثلاثة : أشياء يحرمها القانون وأخرى تتنافى مع الأدب وثالثة تدعو إلى السمنة ، وكثير من الناس يتجنبون الأولين ولكنهم لا يتورعون عن ارتكاب الموبقة الثالثة فليس النهم سوى نوع من اللذة تتاح لكل إنسان حتى الفقير المدقع .

ويقول الأطباء أن السمنة تأتى تدريجيا بسبب كثرة الأكل ، وتعلل الآراء الطبية الحديثة البدانة بأنها نتيجة لإنفاق الشخص وحدات حرارية تقل عما يحتويه طعامه منها ، فاذا ما تناول مثلا طعاما يحتوى على ثلاثين وحدة حرارية ولم ينفق منها سوى عشرين فان العشرة الباقية يختزنها الجسم وتظهر على هيئة لغد أو سنام أو بطن مترهل أو أطراف ثخينة ، وهذا الرأى الذى يجمع بين الحجة العلميــة وقوة المنطق قد أمن عليه كثيرون ، فمن المسلم به الآن أن من تزيد كمية طعامه عن حاجة جسمه مآله البدانة ، وكل بدين يحاول إنقاص وزنه دون أن يروض شهيته ترويضا يحملها على قبول النظام الرتيب الذى وضع لغذائه إنما يظل فى حرب عوان مع نفسه ، إذ تظل شهيته تدفعه من آن لآخر إلى التماس قطعة من الشيكولاتة أو التساهل فى طبق من القشدة ويحزنه أن يجد نفسه مضطراً إلى استبدال الأطعمة الدسمة التى اعتادها بأطباق السلاطة أو الخضر وهى تعد فى نظره طعاما تافها ، ولكن خوفه مما ينبهه اليه البعض من أخطار الأفراط فى الأكل يدفعه إلى الإحجام بيد أنه لا يمنعه من التحسر !

وقد لوحظ أن تقليل عدد الوجبات مع الاحتفاظ بنوع الطعام رغم ما فى ذلك من قسوة وصرامة لم يأت بأية فائدة تذكر .

ويقول الأطباء أن السر فى بدانة شخص مرجعه الافراط فى تناول وجبات دسمة أو وجبات صغيرة متكررة ، كما تسبب السمنة الوجبات العادية التى تحتوى أطعمتها على وحدات حرارية كبيرة حتى ولو كانت كميات الطعام عادية وفى حدود المعقول ، وليس معنى النهم بالذات أن يأكل الشخص طعاما تزيد نسبة ما يحتويه من دسم أو وحدات حرارية عما يتناوله الشخص العادى بل معناه أن الشخص النهم يأكل طعاما يزيد عن حاجة جسمه حتى ولو كان هذا الطعام متساويا فى مجموعه وكميته مع طعام شخص نحيف ، وانك لتجد فرقا بينا بين عدة أشخاص من مستوى واحد فى كمية ما يأكلون وفى كمية ما يستفيده جسم الواحد منهم مما يأكل حتى لو تماثلت كميات الطعام وأنواعه ، إذ تختلف نسبة تجدد الخلايا فى الجسم الانسانى تبعا لاختلاف الاشخاص دون أن يكون للنشاط الطبيعى أى دخل ، وتبعا لسرعة تجدد الخلايا يقوم الجسم بتحديد الكمية اللازمة له من الوحدات الحرارية وهذه العوامل هى التى تؤدى إلى تحديد وزن الشخص ، والدليل على صحة هذا الرأى سهل : أيت بشخصين يتفقان سنا ووزنا وعملا ثم يتفقان ايضا فى مقادير ونوع الغذاء ، فاذا بأحدهما يزيد وزنه باطراد بينما يظل الثانى على حاله .

ويزعم كل بدين أنه ليس أكولا ، وأن علة سمنته مردها أنه ينحدر من أسرة أتصف أفرادها بالسمنة ، وأن هذه هى حال أفراد الأسرة جميعا بغير استثناء ، وهذا زعم مردود عليه بأنه إن صح لكان دليلا على أن الأسرة كلها شرهة تأكل أكثر مما يجب ، وأن الأقلال من كمية الطعام ومن المواد السكرية والنشوية والدهنية كفيل بأبطال تأثير الوراثة .

ولأحد الأطباء تعليل طريف فى سبب النهم ، فهو يقول إنه ناشىء عن دافع نفسانى ! ويفسر هذا بقوله إن مايتعرض له الناس عادة من أخطار فى حياتهم اليوميــة وما يعترض سبيلهم من مشكلات داخلية ومتاعب جسمانية ، كل هذا ينشأ عنه توتر عصبى يعمد البعض فى سبيل التخلص منه ومما يصاحبه من شعور بالقلق وعدم الاستقرار إلى تدخين سيجارة أو تناول كأس من الخمر ، غير أن البعض يعمد إلى وجبة دسمة من الطعام تصرف المشاغل عن الفكر بالتلذذ بأطايب ألوانها .

(البقية على صفحة ١٠)

أخبار متنوعة

عضو جديد يحلف اليمين

بتاريخ ١١ يوليو سنة ١٩٥٤ حلف العضو الجديد الأستاذ مراد يوسف القدسى المهندس اليمين المنصوص عنها بالمادة ٣٥ من اللائحة النظامية الداخلية للطائفة وبذلك أصبح عضواً عاملا بالمجلس الملى للمدة الباقية للمجلس بدلا من العضو المستقيل الأستاذ موسى مراد .

نائب سيادة الحاخام

بجلسة المجلس الملى المنعقدة فى ٢٧ يونيو الماضى سنة ١٩٥٤ وافق المجلس على انتداب السيد عبده باروخ صالح ليكون نائبا عن سيادة الحاخام لمباشرة المراسيم الدينية فى الختان والزواج والوفيات وغيرها من الشعائر الدينية وذلك ابتداء من أول ابريل سنة ١٩٥٤ .

* * *

تناقش المجلس الملى بجلسته فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٤ فى مسألة المدارس ورأى أنه لا داعى لإخطار الوزارة بقرار المجلس بجلسته فى ٢ مايو سنة ١٩٥٤ القاضى بتمسكه بقراره الصادر بشأن غلق المدرستين نهائياً والاستمرار فى إدارة المدارس مدة السنة المهلة التى وردت برد المنطقة ليكون الغلق نافذاً بعد انتهائها وذلك لحين صدور قرار آخر .

* * *

وصل إلى علمنا أن المنزل الكائن بجوار الكنيس شرع أصحابه فى هدمه ، ويا حبذا لو أن الطائفة قامت بشراء هذا المنزل وضمه إلى مبانى الكنيس لأن ذلك مما يحسن واجهتها وبذلك يكون الكنيس مستقل فى عمارته .

دخول المدارس الخارجة عن مدارس الطائفة

عام ١٩٥٤ — ١٩٥٥

يعلن دار شرع الاسرائيليين القرائين أنه على كل من رغب الالتحاق بمدارس إخواننا أن يقدم طلبا لدار الشرع على استمارة مخصصة لذلك يمكن الحصول عليها من دار الشرع وذلك فى موعد غايته ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٤ وكل طلب يقدم بعد هذا التاريخ لا يتلفت اليه .

نجاح باهر

يزجى الكليم أجمل تهانيه وأسعد أمانيه إلى الآنسة استر يوسف فرج بمناسبة حصولها على دبلوم معهد التربية العالى للبنات بالزمالك .

ويسر الكليم أيضاً أن يعلن نبأخطوبة الآنسة استر على الأستاذ فرج ليتو فرج السرجانى .

الى فاعلى الخير

اعتاد فاعلا خير أن يتبرعا كل عام فى مثل هذا الوقت بمبلغ ٥٠ جنيه عن طريق السيد موسى مراد موسى ـ لجمعية مساعدة الفقيرات .

فنرجو من حضرتيهما أن يجودا هذا العام بما اعتادا أن يجودا به كل عام . ويمكن ايداع القيمة ببنك مصر الموسكى حساب ٩٣١١

[جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج]

عطلة الكليم السنوية

بصدور هذا العدد تبدأ العطلة السنوية للكليم وسيصدر العدد القادم بمشيئة الله فى أول اكتوبر القادم . وإلى أن نلتقى بقرائنا الأعزاء نرجو لهم أسعد الأوقات وأطيب التمنيات .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول يوليو سنة ١٩٥٤ إلى ١٥ منه)



مواليـــد

فرج بن ابراهيم سليم السبيع
ووالدته روجينا ابراهيم الدباح



خطوبات

لا يوجـــد



زواج

لا يوجـــد



وفيات

ليتو ليشع الياهو سليمان	٧٢ سنة
هيلين بن يوسف مرزوق	١١ سنة
استر زكى ليتو مرزوق	١٥ سنة
عبده موسى يوسف عزبال	٦٠ سنة

(بقية المنشور على صفحة ٧)

والطبيب الذى يعالج بدينا بتحديد كميات غذائه معتمدا فى تنفيذ هذا التحديد على قوة إرادة المريض - لا ينتظره سوى الفشل فرغما عن أن المريض المسكين يعلم جيدا ماينجم عن النهم ويشعر بما تجره عليه البدانة من منظر سمج كريه . فلا ملابس تنسجم على بدنه المترهل . ولا هو بالشخص النشيط السريع الحركة ، رغم كل هـذا فانه لا يقوى على رد شهوة الأكل ، ولعلنا نستطيع أن نفهم السر فى هذا إذا ما درسنا البواعث التى تدفع البدين إلى الأكل ، فلا نكتفى بالبواعث والأسباب التى يبديها البدين نفسه بل نضم اليها الحقائق النفسية التى يخفيها وراء شتى ما ينتحله من الحجج والأعـذار ، وسبيل العلاج الناجع لانقاص وزن البدين يعتمد أول ما يعتمد على درجـــة تفهم المريض للعوامل النفسية التى تؤدى إلى زيادة وزنه كما تعتمد على دقة تشخيص الطبيب المعالج لهذه العوامل واكتشافه لها ، ولعل معظم أصحاب الأجسام المترهلة فى حاجة إلى العـلاج النفسانى أكثر من حاجتهم إلى العناية الطبية ، ومن ثم يحسن أن يكون الطبيب المعالج ملما بقواعد علم النفس ومن الذين يؤمنون بفوائد التحليل النفسانى إذ أنه يدرك أكثر من سواه أن قدراً كبيرا من حالات اضطراب وظائف الأعضاء مرجعه تعكير يصيب المزاج ، ولهـذا فان التحليل النفسى يستخدم العلاقة الوثيقة بين العوامل النفسية والانفعالات وأثرها على الجسم وأعضائه أساسا لطرقه العلاجية ، ومثل هذا الطبيب إذا ما تولى بدينا بالعلاج وثبت له أن بدانته لا ترجع إلى مرض عضوى لن يفرض على مريضه نظاما غذائيا معينا بل يعمد إلى تغيير وجهة نظر المريض إلى الأطعمة المختلفة حتى يبدل من عقيدته فيها ، وينتهى به الامر إلى أن يفرض على نفسه النظام الغذائى المناسب عن اقتناع ودون اكراه من الطبيب .

وقد حدث أن طبيبا كان يعالج سيدة بدينة ثم علم بالاستقراء أن زوجها ينغص حياتها بسخرية من بدانتها على مسمع من الملأ . وأثبت التحليل النفسى أنها كانت تجد فى نفسها لذة فى الانتقام من سخرية زوجها بالاكثار من الطعام حتى تزيد بدانتها ، وبذلك انصرف شعورها إلى الانتقام من زوجها على سخريته منها إلى الافراط فى الأكل فيكون له فى هذا عقاب وأى عقاب !

واستدعى الزوج وبسط له مضار تهكمه على سمنة زوجته ونصح له بالاقلاع عن ذلك وما هى إلا فترة وجيزة حتى كف الزوج عن تهكمه ومن ثم أخـذت شهوة زوجته إلى الأكل تتناقص شيئا فشيئا ويتناقص وزنها تبعا لذلك حتى عادت إلى وزنها الطبيعى وساد الصفاء حياتهما الزوجية .

ويجرى كثير من أطباء التحليل النفسى اختبارا حديثا يؤدى إلى كشف الانفعالات المختزنة وذلك بحمل المريض على التحديق وقتا طويلا فى بقعة من الحبر ثم يطلب اليه وصفها ويستخلص الطبيب الحقيقة المختزنة من ثنايا هـذا الوصف ويدرك أشياء كثيرة ، فقد يكون الدافع للشخص الاثرة ، فهو يميل إلى أن يختص نفسه بكل شىء ولا يرضى بأن يترك لغيره شيئا ، وهذا يدفعه إذا ما جلس للاكل إلى التهام الطعام بشراهة حتى يأتى على الجانب الاكبر منه كى لا يدع للآخرين إلا مالا قبل لهم بازدراده .

وقد يكون حنان الأم الطائش وحدبها على طفلها دون وعى وحثها إياه على الاكثار من الطعام فى صغره وتحايلها على ذلك بشتى الوسائل سببا فى تأصل الشراهة فى نفسه متى شب عن الطوق ، ورب إمرأة رقيقة الحال حرمتها الظروف من دواعى اللذات التى تتاح لسواها فتعمد تحت تأثير مركب النقص إلى الأكل تلتهمه دون وعى ولا إدراك فيزيد وزنها تباعا ، ويقول علماء النفس أن عددا قليلا من العادات ، وما النهم إلا عادة ، يمكن تغييرها بالحزم الصادق ، ولكن هذا الحزم يعود على النفس بأضرار كثيرة ، وأفضل منه التغيير التدريجى إذ ينجو به المريض من الصدمة التى تحدثها الطفرة فى النظام الذى اعتاده .

جزار كاشير بشارع العباسية

تقرر ضم حسن وحسين قشوه الجزارين بشارع العباسية رقم ٣٩ إلى هيئة الجزارين المعتمدين لذبح اللحوم الكاشير للطائفة ابتداء من أول أغسطس سنة ١٩٥٤

مرض الربـــو

هو ضيق فى التنفس مصحوب بصوت صفير فى الشعب نتيجة تقلص فى عضـــلاتها وفى الغالب تنتاب المريض فى أواخر الليل وتستمر النوبة مدة ساعتين أو أكثر وربما تستمر لبضعة أيام ثم تتلاشى وكأن لم يكن هناك شىء ما ثم تعاوده مرة أخرى وهكذا حتى تنغص على المريض حياته وكذا على أهله لأنهم يتوهمون بأن مريضهم فى درجة من الخطورة وأنه مشرف على الموت من شـدة الضيق الذى يعانيه وقت النوبة .

وضيق النفس يتسبب من (١) الـكليتين (٢) القلب (٣) الشعب او(٤) سل الغدد الشعبية ، فيجب (أولا)لحسن التشخيص استبعاد الربو الكلوى وذلك بتحليـــل البول ووجود زلال بكمية ملموسة فيه أو إرتفاع ظاهر فى الضغط الدموى . وهذا النوع من الربو ينتاب المريض عادة فى أول الليل أو فى منتصف الليل ويستمر إلى الصباح ويشفى هذا بحقن الجلوكوز ، السكر ، الوريدية مع العلاج المناسب للزلال . (ثانيا) أما الربو القلبى . فهذا يصيب المتقدمين فى السن ، ويصحبه تصلب الشرايين وبالفحص يشاهد فى المريض تضخم الـكبد نتيجة إبتداء هبوط فى الدورة الدموية وكذا احتقان فى قاعدة الرئتين أو أحـداهما . وفى العادة ينتاب المريض فى النصف الأول من الليل وبعكس الربو الشعبى الذى يكون منشؤه التهاب الشعب وتقلصها فهذه تـكون فى النصف الأخير من الليل .

وقد يصاحب الربو القلبى فى معظم الأحيان نزلة مصحوبة بصفير فى الصدر تتأتى من الاحتقان الرئوى الناشىء من القلب وفى هذه الحالة تقرب الأعراض من أعراض الربو الحقيقى ولذلك سمى الربو القلبى بالربو الـكاذب فيجب ملاحظة وجود العلامات المميزة الآتية :

١ ـ لغط فى صمام القلب .

٢ ـ أو تضخم فى الأورطا وهو الشريان الرئيسى للجسم مع كبر حجم القلب .

٣ ـ أو أن لا تـكون لهثة النفس فى زمن الزفير بل فى زمن الشهيق فقط وهذه علامة هامة .

٤ ـ أو بفحص البصاق يوجـد زلال بكثرة فى الربو الـكاذب ، أى المسبب عن القلب ، ولا يمكن العثور على الخلايا الايزونوفيلية الموجودة فى الربو الحقيقى .

والربو الحقيقى المسبب من الشعب تأتى نوباته فجأة دون سابق إنذار بعد عدة عطسات أو سعال خفيف من الحنجرة وقد يظهر على صاحبها فى اليوم السابق زكام شديد أو تعرض سابق للبرد أو عسر هضم بسبب أكلة من الإسماك أو ماشابهه أو بيض الدجاج . .

العـــلاج

أثبت العلماء الفرنسيون أن الربو لا يصيب الرئتين القويتين ولذلك مهما تنوعت سبل العلاج يجب وضع هذا الأمر نصب أعيننا وإلا انتـكس المريض وعاوده الربو ولو بعدة مدة طويلة .

ولهذا وجدت الوصفة التالية من أحسن الوصفات التى يحسن أن يتناولها المريض بطريق الفم حتى ولو بعد الشفاء .

صبغة اللوبيا	٠,٢٠ جم
كلوريدرات الافدرين	٠,٠٢ جم
جلسروفوسفات الجير	٠,٥٠ جم

مستحلب زيت السمك الجيرى ١٥ جرام ويأخـذ منها المريض ملعقة كبيرة قبـــل النوم ونصف ملعقه كبيرة فى الصباح وفى الظهر بعد الأكل بساعة .

ويحقن المريض بالفاكسين بمقادير صغيرة جداً إذا كانت تجاربة مثل حقن Cépède رقم ١٩ فيستعمل ١/٢ من السنتيمتر المكعب يوميا ومع هذا العلاج مقادير صغيرة جداً من الذهب المخفف المائى .

الوقاية

وللوقاية من مرض الربو : أنصح بالوقاية من الزكام ما أمكن - إذا أهمل الزكام فى الأشخاص المعرضين للربو فانه لا بد أن يثير فى المريض نزلة شعبية تقلصية وهذه إذا تكررت أحدثت أعراض الربو بكل معانيها .

ثانيا — يستحسن أخذ الفاكسين « الطعم » الوقائى لمرض الزكام وهذه عبارة عن ٦ حقن مدرجة تؤخذ مرة فى السنة .

ثالثا — يجب تعاطى الدواء المقوى آنف الذكر أو فيتامين (د) و (ا) كما يجب أن نزيل حساسية الشخص بأن نصف له حبه عند النوم من نيوانترجان أو كلورتريمتون وكلاهما يحتوى على عناصر ضد الهستامين .

موريس طويل
طالب بكلية الصيدلة باستراسبورج

طريقة جديدة

لاختبار الأعصاب

استنبط الدكتور (روبرت وارتنبرج) الأستاذ بجامعة كاليفورنيا طريقة سهلة لتشخيص أمراض جهازى الأعصاب الوسطى وأعصاب الجانب الوحشى للجسم . دون استخدام آية أداة طبية ، وذلك بأن يجلس المريض على مائدة ورجلاه متدليتان على حافتها ، ثم ترفع الرجلان وتتركان لتترجحا (كترجح بندول الساعة) ، فسليم الأعصاب تترجح رجلاه ست أو سبع مرات فى انتظام وتناسق ،أما متوتر الأعصاب فتختل فترات ترجحات رجليه وتتفاوت مددها ، فى حين يقل عدد الترجحات كثيراً عن معدلها سالف الذكر فى مصابى الشلل المسمى بداء « باركنسون » .

الخطأ

إذا أخطأت فى شىء دهانى
من الخجل الشديد وقد يطول
كأنى من شعاع النور خلقا
وما بى من هدى إلا القليل
وكم خطأ أتى عن غير قصد
وما جهلت لصاحبها الأصول
ولكن رقة الاحساس تؤذى
شعور الحر حين به تجول
وحسن الظن فى العلماء أولى
خليق أن يقال له جميل

مراد

تصحيح

« إلا » أول البيت الرابع فى قصيدة الأستاذ مراد بالعدد الماضى خطأ وصوابها « ألا » أى بهمز الألف من فوق لا بهمزها من تحت وظاهر أنها أداة استفتاح .

استدراك

وقع حذف بعض الشطرات فى رباعيات الزجل الخاص بيوبيل معبد الدرعى نذكرها فيما يلى :

١ — الرباعية الثانية حذفت منها الشطرتان الثالثة والرابعة فصحتها :

معبد لمولى لا ينام   ناشر وصاياه العظام
أس المحبة والسلام   ركن السكينة والأمان

٢ — الرباعية الثانية عشرة حذف منها الشطرتان الثانية والثالثة وصحتها :

والقلب طالب فى ولاء   ولسانا أيضاً فى دعاء
راجى الهنا فى السماء   رحمة بناسينا عنان [1]

أمين الجميل

(١) عنان الناسى هو مؤسس مذهب القرائين .

بريد المحرر

أستاذى رئيس تحرير مجلة الكليم - لى سؤال فهل لديكم السماح والوقت والركن الخالى فى مجلتكم حتى تسمع سؤالى وتعرف منه ما أريد حتى أهدأ من سيادتكم بعد تحريره فى مجلتكم الغراء .

أستاذى الفاضل معذرة لى إن هاجمت مجلتكم وهاجمتكم معها فهل عندكم الإجابة الكافية حتى تردوا علينا فى ركن أو فى نهاية صفحة من صفحات المجلة . عزيزى لقد أرسلت لكم ثلاث كلمات كلمة عن الأستاذ فرج أصلان والثانية عن سبب غلق المدرسة والثالثة لفرقة الكشافة فما هو المانع من نشرها ؟ أريد أن أعرف السبب أو المانع أيها المحترم ! عزيزى . . إنك قراء مثلى فعليك أن تقف معى ومع كل فرد يود أن يرفع شأن طائفته فكن معنا أيها المحرر الفاضل ولب نداء كل قراء . أيها الأخ المحترم لقد قرر مجلسنا الملى غلق المدرسة فهل هذا يرضيك . وهل توجد طائفة بدون مدرسة؟ حتى ولا كتاب وهل يرضيك بأن الطائفة لا تعرف شيئاً عن سبب إستقالة الاستاذ فرج أصلان ؟ وهل لا تقيد فرقة كشافة الطائفة ؟

ابن طائفتكم

ايلى سليم

* * *

المحرر : نفيدكم أيها السيد المحترم أن فرقة الكشافة قد قيدت باسم جوالة وكشافة طائفة الاسرائيليين القرائين فى يوم ١٧ مايو سنة ١٩٥٤ بإيصال رقم ١٥١٧، ويمكنكم الاطلاع عما نشرناه فى العددين ٢٠٨ و ٢٠٩ فى الصفحة ١٣ عن رهط الجوالة والكشافة .

أما عن أسباب استقالة السيد فرج أصلان وقرار المجلس الملى الخاص بغلق المدرسة فنحن نترك الرد على هـذين السؤالين لذوى الشأن .

باب الرياضـــــة

فاز فريق طائفة الاسرائيليين القرائين لكرة السلة على فريق زاندا الخاضع لإشراف نادى الشبان المسيحيين ٣٤ : ٢٤

وكان اللعب فى منتهى الحماس لاقى الهتاف والتصفيق من جمهور المتفرجين وكان فريق الطائفة يلعب بحيوية ونشاط مسيطراً على الكرة وكانت نتيجة الشوط الأول ١٨ : ٨ لصالح فريق الطائفة .

ونحن نشكر أفراد الفريق على مجهوده الذى بذله بكل همة ونشاط مما رفع من سمعة الطائفة فى الأوساط الرياضية ونرجو من شباب الطائفة أن ينضم إلى هذا الفريق ويشجعه بكل قلبه . وها هى أسماء الفريق القرائى لكرة السلة : -

١ — بركات فيتا الجميل الرئيس
٢ — جاك يوسف فرج الطحان (سكرتير)
٣ — ابراهيم موسى ليفى (الكابتن)
٤ — فرج يوسف فرج الطحان
٥ — سليم ابراهيم سليم
٦ — ايلى زكى مرزوق
٧ — ابراهيم فيتا الجميل
٨ — ماركو فريد أيوب

السكرتير

جاك يوسف فرج الطحان

نظرة وداع ..

ضاق أحد رواد الجبال السويسرية ، بالدليل الذى رافقه فى رحلة تسلق وبرم بما كان يبدى من حماس بالغ وافتتان بخلابة المناظر الطبيعية . . . ولكن السائح ما لبث أن ختم رحلته وقنع بالاياب حين قال له الدليل وهو يجتاز مكانا وعراً ، خذ حذرك من هذا المكان بالذات أنه خطر غاية الخطورة . . ولكن إن حدث وزلت بك القدم ، فلا يفوتك أن تلق نظرة إلى اليمين . فسترى مشهداً رائعا . مشهداً يأسر القلب ويخلب اللب حقاً . . !

فـكر فى غـــــدك . .

دفعت هيلين بركبتها باب المنزل المفضى إلى الفناء الخلفى وهى تجتهد فى موازنة الصحفة التى حملتها بين يديها وبها كأس المرطبات وبعض الشطائر التى أعـــدتها خصيصا لزوجها بول ... فلما أشرفت عليه وهو جالس القرفصاء عاكفا على تعلية سور الفناء وقد تناثرت من حوله أحجار البناء . تلفت إلى ناحيتها وقد جرى العرق فوق محياه الذى لوحته الشمس وقال لها باسما : « أمامك الأحجار تجعلين منها مقعداً وثيراً إن شئت يا هيلين » ... فردت عليه قائلة : « يا أيها الناصح غيره ، هلا جلست مثلى ؟ . . ألم تسمع صفارة الظهر تؤذن بفترة الراحة ؟ » . .

فكان جوابه أن تناول لبنة أخرى وضعها فى مكانها من السور بدقة وأحكام وهو يقول : « لن أبرح حتى أتم القدر المرسوم من الارتفاع ، فالوقت من ذهب كما تعلمين » ...

والواقع أن هيلين لم تتمالك أن تطلعت فى مزيد من الأعجاب إلى هذا الزوج الحبيب . . . وإذا كان بول شديد التعلق بهذا البيت الذى هو صرح سعادتهما المشتركة ، فإن هيلين كانت أشد تعلقا بالبيت وأعظم كلفا بصاحبه . . وقد قالت له ضاحكة وهى تضع الصحفة فوق حافة السور : « كما تشاء ... لكن أجرك أيها البناء الماهر موقوف منذ تمام الساعة الثانية عشرة ! . . أما الآن فسأذهب لتلقى البريد ريثما تفرغ من وضع أحجارك المقررة » ...

ودارت هيلين حول المنزل دون أن تغفل فى طريقها عن تفقد شجيرات الورود التى ترعاها فى الحـديقة رعاية الأم الرءوم وليـدها الغض ، وما لها لا تفعل وهى تعد المنزل وحديقته جنتهما الوارفة ومثابتهما الأثيرة التى لم يظفرا بها إلا بعد طول الكد وفرط الصبر والانتظار ...

وعندما بلغت هيلين صـــندوق البريد استرعى نظرها وجود مظروف كبير الحجم بارز من فتحته العليا ، فأخرجته مع غيره من الرسائل ، وما كادت تلقى نظرة على الغلاف وتبصر الختم الحكومى الذى يعلوه حتى شعرت بتخاذل فى ساقيها وغثيان فى حلقها ، فقد ألفت المظروف معنونا باسم زوجها بوصـفه الكابتن بول لوكاس ، وعليه شارة سلاح الطيران . . .

وحاولت هيلين أن تفوه بكلمة « لا » تعرب بها عن استبعادها لما تضمنته الرسالة ، فلم تخرج الكلمة من حلقها ، ولم تملك إلا أن تعود أدراجها إلى الفناء الخلفى بخطى متعثرة ثقال وكأنها آلة متحركة خلت من كل إرادة وشعور .

. . والواقع أن ذهنها جمد عن كل تفكير حين تكهنت سلفا بمؤدى الرسالة ، فليس من شك فى أنها من لون آخر يختلف جد الاختـلاف عن كل ما سبقها من رسائل سلاح الطيران التى كان بول يتلقاها بين حين وآخر منذ تسريحه .

وهتفت هيلين باسم زوجها فى صوت أجش مضعضع حتى لم يتمالك أن استدار إليها وقال عابسا : « ما خطبك أيتها الحبيبة ؟ . . أراك شاحبة مثل ... » . .

وأمسك عن إتمام عبارته حين لمح الرسالة بيـــدها ، وسرعان ما شهق بدوره ووضع أدوات البناء من يده . . . ثم تناول الرسالة وسارع بفضها وقد ركعت هيلين إلى جانبه وجعل يتلو مقدماتها بصوت مسموع والكلمات تتلاحق من فيه : « استدعاء إلى الخدمة العاملة ... تاريخ الالتحاق .. »

ولم تنتظر هيلين حتى يتم تلاوة الرسالة ، فقد أطبقت عينيها وجعلت تتمتم قائلة : « كلا ... كلا . . . كلا » وكأنما تريد بتكرارها على هذه الصورة أن تنفى عالم الواقع .. وفى اللحظة التاليـة ارتمت بين يديه ودست وجهها فى صدره وراحت تقول منتحبة : « لا يمكن أن تعود إلى ميـــدان

القتال ! .. محال أن تعود .. لقد تقدمت بك السن يا بول .. وقد استوفيت نصيبك من الخدمة . . . لا بد من وجود مخرج من هذا يا بول . . »

فجعل الزوج الشاب يسرى عنها ويشدد من عزمها قائلا : « لا فائدة من هذا الكلام يا هيلين . . . فقد وقع ما كدنا ننساه . . ولا بد مما ليس منه بد » ...

ورد الأمر العسكرى إلى المظروف ، وجعل يقول بلهجة المرارة : « إنما العبرة فى هذا أننا خدعنا نفسينا إذ تناسينا الواقع وحاولنا أن نضع للمستقبل مشروعات ثابتة دائمة . . تبا لهذا ! . . وما أضيع الجهد الذى انفقناه فى تعلية السور ! . . فليتقوض الآن من أساسه ، ولينقلب رأسا على عقب ! » . .

فجعلت هيلين تتطلع اليه بعينين مفعمتين دمعا . . . أنه مثلما كان يشفق فى أعماق نفسه من مخبآت الغد ، وقد وقع المحذور وحم القضاء ، وتهاوى صرح السعادة بتلك القصاصة التى برزت من حجب الغيب كما تبرز الصاعقة المباغتة من سماء صافية الأديم . .

على أن بول ما عتم أن أطلق ضحكة مبتسرة قائلا : « بوسعنا الآن أن نبيع هذا المنزل ونجنى منه ربحا جزيلا . . وسننفق ثمنه فى الاستمتاع بالأيام الباقية أمامنا حتى لا نشتهى شيئا إلا نلناه »

وأمسك بمنكبيها وأردف قائلا : « إرفعى رأسك أيتها الحبيبة . . الخير فيما اختاره الله . . » إن أمامنا شهراً كاملا سننتهب كل دقيقة منه فى التمتع بحياتنا » . .

وانهضها وسار بها إلى داخل المنزل وهو يركل أحجار البناء بقدميه . . فلم تتمالك وهى تلقى نظرة أخيرة على السور الذى لم يقدر له التمام أن انهمرت دموعها من جديد . .

لكن للقارىء أن يدهش ولا ريب إذا أتيح له أن يبصر هيلين فى عصر اليوم التالى ويرى انقلابها من النقيض إلى النقيض .. إنها عادت إلى البيت فى السيارة وهى فى أوج المرح والجزل وقد تكدست اللفائف إلى جانبها ، يتصدرها ذلك الثوب الأنيق الذى كلفها مبلغا كبيراً كان مدخراً لشراء أدوات البناء لإكمال سور المنزل .. حقا لقد صدق بول إذ قال بالأمس وهما ينتهبان المسرات فى الملهى الليلى « إن أمامنا شهراً كاملا » . . . ولسوف نجعل منه أبدع وامتع شهر عاشه إنسان على ظهر هذه البسيطة ! » . . فعلام التفكير فى المستقبل ورسم الخطط وقد زحف المستقبل عليهما كالقضاء الدائم لا يبقى ولا يذر؟!

ولما وصلت هيلين إلى المنزل أدخلت السيارة فى الجراج ونادت زوجها قائلة : « هأنذا رجعت يا بول ! . . تعال لتبصر أبدع فستان ابتكرته محال الأزياء ! » . . بيد أنها لم تسمع جوابا . . فتذكرت أن بول قد ذهب ولا شك إلى مقر الشركة العقارية المفاوضة فى بيع المنزل . .

وانتقلت هيلين إلى مخدع النوم وقد حلا لها أن ترتدى الثوب الجـــديد لكى تفاجىء به بول لدى عودته من الخارج . فما ان وقفت برهة لدى المرآة تتأمل تقاطيع محياها الفاتن والثوب على ذراعها حتى سرى إلى سمعها صوت رنان معهود جعل الدم يجرى فى عروقها حاراً وحملها على أن تركض ركضا إلى الفناء الخلفى وقد انتابها الاشفاق والوجل وما زال الثوب معلقا على ذراعها . .

وما أن بلغت الباب المفضى إلى الفناء حتى وقفت جامدة مشدوهة . . فقد أبصرت بول عاكفا على السور يواصل عملية البناء والتعلية وهو يطرق الأحجار ويسويها ببراعة البناء المدرب وقد غفل عن كل شىء حوله . . . وإذ هتفت باسمه فى صوت متهدج وقد بزغ فى صدرها رجاء وليد التفت اليها وراح يقول بلهجة المعتـذر : « أننى لم أذهب إلى مقر الشركة العقارية . إن قلبى لم يطاوعنى على هذا . ربما كان من الخير أن نراجع نفسينا فيما قررناه بالأمس . وأن نعدل عن بيع المنزل » .

فلم تتمالك هيلين أن اغرورقت عيناها بالدموع ، وسرعان ما جعلت تضحك ضحكة السعادة الحقة . فسوف يبقى عشهما قائما راسخا لا يفرطان فيه مثقال ذرة ، ولن يركنا إلى الهرب من مهبط الذكريات ومناط ـ الهناءة هـذا لمجرد أن بول سيعود إلى الخدمة العاملة فى مكانه بسلاح الطيران ، فسيرجع اليها بإذن الله سالما لـكى يظلهما سقف هذا الموطن الحبيب مرة أخرى .

وقالت له هيلين فى غمرة السعادة التى طغت عليها : « ويمكن أن أساهم معك فى وضع بعض أحجار السور ؟ » . فهم بول أن يضمها إلى صدره ثائراً ، بيد أنها حالت دونه حتى تضع الثوب الجديد فوق حافة السور لـكيلا يناله سوء ، فقد استقر عزمها على رده إلى محل الأزياء لـكى تشترى بثمنه الـكبير أدوات البناء اللازمة لاتمام تعلية السور ، حتى إذا عاد إليها بول فى النهاية وقد سرح من الخدمة سراحا جميلا كان البيت على تمام الأهبـة لاستقباله ، ويومئذ يستأنفان حياتهما الوادعة الهانئة دون خوف من مفاجأة جديدة إذ يستوفى بول نصيبه كاملا من خدمة الوطن العزيز .



الحياة المكرسة

لقد أوصانا سيدنا موسى بأن نعلن شكرنا على ما وهبنا من قوة وصفات . فعلى الحكيم أن يكرس حكمته ، وعلى الخطيب أن يخصص فصاحتـه . لتسبيح الله شعراً ونثراً ، وبوجه عام ، يجب على العالم الطبيعى أن يهدى علمـــه ، وعلى الفيلسوف الأخلاقى أن يقدم فلسفته إلى خالقه . وعلى الفنان والاديب والمثقف أن يقفوا ما اكتسبوه من فن وأدب ومعرفة ، بل وعلى البحار والملاح أن يكرسا أسفارهما الموفقة ، وعلى الزارع أن يقدم محصوله المثمر ، والراعى نتاج أغنامه ، والطبيب شفاء مرضاه ، والقائد انتصاره فى القتال ، ورجل الدولة أو العاهل ، رياسته القانونية أو سلطته الملكية . فلا يجوز لامرىء ، مهما كان وضيعاً أو يائساً من تحسين مصيرة ، أن يتردد عن التضرع إلى الله ، عز وجل ، ولو فرضنا أنه لا ينتظر شيئا ، فعليه رغم ذلك أن يشكر خالقه شكراً خالصاً ، فقد منحه من النعم ما لا يحصى ولا يعـــد : المولد ، والحياة ، والطبيعة البشرية ، والروح ، والشعور ، والخيال ، والارادة والعقل . نعم ان العقل كلمـة صغيرة لكنه أكمل ما خلق ، بل هو قطعة من روح العالم ، أو على حد تعبير تلاميذ الفلسفة الموسوية ، الذى يعد أقرب إلى التقوى والإيمان ، العقل ، هو الانعكاس الصحيح لصورة الله .

المطبعة التجارية الحديثة

٣٠ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى ، بمصر